



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب
قسم علم الاجتماع

قراءة في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالنفس الإنسانية

بحث تقدم به الطلبة

امير سلام الزبيدي

صادق ميري الزامل

نور عقيل

الى مجلس كلية الآداب قسم علم الاجتماع كجزء من متطلبات نيل
شهادة البكالوريوس

بإشراف

الاستاذ وجدان كاظم عبد

١٤٣٩ هـ

٢٠١٨ م

سورة النجم

{ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ
فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ
بِمَنْ اتَّقَى }

صَلَّى اللَّهُ عَلَى الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ

سورة النجم آية: ٣٢

شكر و وعرفان

الحمد لله حمدا كثيرا لا ينبغي لأحد سواه والصلاة والسلام على أشرف خلقه
نبينا محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين. تحتم علي إنسانيتي المنعمة بآلاء الله
وفضله أن أتوجه بالشكر والدعاء إلى الله سبحانه وتعالى أن يتقبل مني هذا
العمل المتواضع راجين منه التسديد والتوفيق لما فيه رضاه فهو ولي
المؤمنين . ويلزمي الواجب أن أتقدم بالشكر الجزيل والتقدير إلى الأستاذ
المشرف وجدان كاظم عبد وذلك لما أبداه من ملاحظات وتوجيهات قيمة
وتوصيات صائبة في إعداد البحث فجزاه الله خير الجزاء. كما أتقدم بالشكر
إلى جميع أساتذتي الذين نهلت من علمهم طوال مدة الدراسة .

كما أوجه شكري وتقديري إلى كل يد أسدت لي مساعدة والى كل من أعاننا
ولو بكلمة طيبة وفقهم الله جميعا وجزاكم خير الجزاء .

والله ولي التوفيق

الباحث

الإهداء

له ووطنني.....حبا
وسلاما

إلى

كل جامعتي عرفانا
وامتنانا

إلى

كل من علمني حرفا أساتذتي تقديرا
واحتراما

إلى

كل الذين لم تلدهم
أمي وفاءا

والى

كل اعز الناس على قلبي أهلي جميعا

قائمة محتويات

الصفحة	الموضوع	ت
	الآية الكريمة	. ١
	شكر وتقدير	. ٢
	الاهداء	. ٣
٣-١	المقدمة	. ٤

٤	الفصل الاول: وجهة نظر علم الاجتماع عن التنشئة الاجتماعية	٥
٤	المبحث الاول: تعريف التنشئة الاجتماعية لغة	٦
٥	تعريف التنشئة الاجتماعية إصطلاحاً	٧
٧	تعريف النفس لغة	٨
٩	تعريف النفس إصطلاحاً	٩
١٢	المبحث الثاني: اهداف التنشئة الاجتماعية	١٠
١٥	المبحث الثالث: مراحل التنشئة الاجتماعية	١١
١٧	الفصل الثاني: علاقة التنشئة الاجتماعية بالنمو	١٢
١٧	المبحث الاول: دراسة في النمو الاجتماعي	١٣
٢٠	المبحث الثاني: التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية	١٤
٢٠	ماهية التفاعل الاجتماعية	١٥
٢١	اهمية التفاعل الاجتماعي بالنسبة للتنشئة الاجتماعية	١٦
٢٣	المبحث الثالث: التنشئة الاجتماعية والثقافية	١٧
٢٥	الفصل الثالث: نظريات التنشئة الاجتماعية	١٨
٢٥	المبحث الاول: نظرية التحليل النفسي	١٩
٢٧	المبحث الثاني: نظرية التعلم الاجتماعي	٢٠
٢٩	ما المقصود بالتعلم	٢١
٣١	المبحث الثالث: نظرية التفاعل الرمزي	٢٢
٣٤	الفصل الرابع: الدراسات السابقة	٢٣
٣٤	اولاً: الدراسات العراقية	٢٤
٣٥	ثانياً: الدراسات العربية	٢٥
٣٥	ثالثاً: الدراسات الاجنبية	٢٦

٣٦	الخاتمة	٢٧.
٣٧	المصادر والمراجع	٢٨.
٣٧	الكتب	٢٩.
٤٠	الانترنت	٣٠.

المقدمة

الحمد لله على ما انعم والشكر على ما الهم والثناء على ما قدم من عموم نعم ابتدائها وسبوغ الاء اسداها والصلاة والسلام على سيد المرسلين والصادق الامين محمد وعلى عترته الطيبين الطاهرين اما بعد.^(١)

قد اخترنا هذا الموضوع رغم قلة المصادر التي تتحدث عنه (على الاقل في مكتباتنا في الجامعة) حيث راينا مكتباتنا تفتقد الى الكثير من الكتب وبعد بحث طويل ومكثف تم الانتهاء من البحث حيث اخذنا الكثير من المصادر من كتب تتحدث ضمناً عن هذا الموضوع ولعلنا كنا متقصدين لاختيار هذا الموضوع ولم نتختر الموضوعات البارزة والشائعة بين طلبة البحوث كالطلاق وغسيل الاموال ووسائل الاتصال وغيرها فارتأينا ان يكون الموضوع مختلف لأنه ليس النكتة بالتقليد بل النكتة بالتجديد.

عند اختيارنا لموضوع التنشئة الاجتماعية كان علينا ان ندرك ان الكلام واسع فالتنشئة الاجتماعية هي عملية تحدث من خلال الاسرة ومن خلال المجتمع والتنشئة الاجتماعية عملية ترتبط بالإنسان وبما أنها ترتبط بالإنسان فمعنى ذلك انها ترتبط بالنفس البشرية ولذلك فقد كان عنوان بحثنا (قراءة في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها في النفس الانسانية) وهنا تظهر صعوبة اخرى ان النفس الانسانية من اختصاص

^(١) مطلع الخطبة الفدكية لفاطمة الزهراء (ع).

علم النفس والتنشئة الاجتماعية من اختصاص علم النفس الاجتماعية ولذلك نحن في بحثنا لم نختصر على مكتبات قسم علم الاجتماع بل اغلب المصادر كانت من مكتبات قسم علم النفس .

بنهاية المطاف وبعد جهد كبير تم الانتهاء من البحث وبالحقيقة اصبح هذا البحث غني بالمصادر المحلية والعربية والاجنبية فكان عدد المصادر فيه (٣٩) مصدر من الكتب اما المصادر من الشبكة الدولية فكانت (٩) مصادر فقد من الانترنت وفي حقيقة الامر اضطررنا على استخدام الانترنت لأنه لم توجد مصادر لتعريف بعض المفاهيم لغوياً .

اما مشكلة الدراسة فهي وجود اختلافات وتباينات في اساليب التنشئة الاجتماعية في الاسرة حيث ان هذه الاشكاليات تمثل من خلال طرح سؤال مركزي مفاده : هل ان الاسرة مدركة لأساليب التنشئة الحديثة؟ ، أما انها ما تزال تعتمد اساليب التنشئة الاجتماعية السائدة في المجتمع ولم تتغير هذه الاساليب وفقاً للتغيرات الهائلة التي طرأت على المجتمع الانساني

واهمية البحث تتلخص فيما يلي:

- ١- تسليط الضوء على انماط التنشئة الاجتماعية السائدة في المجتمع.
- ٢- محاولة التعرف على المراحل التي تمر بها التنشئة الاجتماعية ومعرفة مميزاتها ايضاً.
- ٣- كذلك لتسليط الضوء على العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية في الاسرة.

ويهدف بحثنا

اولاً: التعرف على اساليب التنشئة الاجتماعية التقليدية والحديثة بالأسرة.

ثانياً: هل أن اساليب التنشئة الاجتماعية تلبي احتياجات الطفل واهتمامه ورغباته.

ثالثاً: دراسات اهم العوامل والمتغيرات التي تأثر في اساليب التنشئة الاجتماعية للطفل.

استخدمنا في بحثنا المنهج الوصفي التاريخي

والبحث هذا يتكون من اربعة فصول ،ففي الفصل الاول نتعرف على وجهة نظر وجه علم الاجتماع عن التنشئة الاجتماعية اما في المبحث الاول منه نعرف التنشئة الاجتماعية والنفس الانسانية لغة واصطلاحاً .

اما في فصلنا الثاني سنتعرف على علاقة التنشئة الاجتماعية في النمو وفي المبحث الاول تكون لنا دراسة النمو الاجتماعي وفي المبحث الثاني نلقي نظرة على التفاعل الاجتماعي والمبحث الثالث نخصه بالتنشئة الاجتماعية والثقافة.

وفي فصلنا الثالث نتناول نظريات التنشئة الاجتماعية ففي المبحث منه نشرح نظرية التحليل النفسي اما في المبحث الثاني نتعرف على التعلم الاجتماعي والمبحث الثالث سنتوقف فيه عند نظرية التفاعل الاجتماعي.

اما الفصل الرابع يتناول الدراسات السابقة (العراقية ، العربية، الاجنبية).

الفصل الاول

وجهة نظر علم الاجتماع عن التنشئة الاجتماعية

التنشئة الاجتماعية هي من اختصاص علم الاجتماع وهو العلم الذي يسلط الضوء عليها من اجل دراستها. فهو ينظر الى التنشئة الاجتماعية من زاوية المسافة الاجتماعية، والتي تعني التعاطف الموجود بين افراد الجماعة، وهذا التعاطف قد يكون في صورة تقارب او تباعد بين الافراد ، وعلى قدر تقارب الافراد وتباعدهم تكون درجة تنشئهم الاجتماعية.(1)

المبحث الاول

تعريف التنشئة الاجتماعية لغةً

تَنْشِئَةٌ (اسم) : تَنْشِئَةٌ: مصدر نَشَأَ، تَنْشِئَةُ الاولاد على الخُلُقِ الكريم: تَرْبِيَتُهُمْ تَرْبِيَةً خُلُقِيَّةً . التَّنْشِئَةُ الاجتماعية: التربية الاجتماعية، التَّنْشِئَةُ الاجتماعية: تحويل النشاط الفردي عن الاغراض الشخصية الى الاهداف العامة. (2)

وَنَشَأَ (فعل): نَشَأَ يَنْشِئُ، تَنْشِئَةٌ، فهو مُنْشِئٌ، والمفعول مُنْشَأٌ نَشَأَ الصَّبِي: رَبَّاهُ وَهَدَّبَهُ وَعَلَّمَهُ نَشَأً . نَشَأَ - تَنْشِئَةٌ ، نَشَأَ : رَبَّاهُ << نَشَأَهُ تَنْشِئَةً صَالِحَةً >>. (1)

(1) حسين عبد الرحمن أحمد، المجتمع: دراسة في علم الاجتماع، ط4، المكتب الجامعي الحديث، مصر ، 2005، ص238.

(2) الموقع على الشبكة الدولية (الانترنت): www.almaany.com

وفي كلام العرب. يقول ابن الاعرابي سمعت غير واحد من الاعراب يقول نشأ فلان غاديا اذا ذهب لحاجته. وقال الزّجاج في قوله تعالى: وهو الذي انشأ جناتٍ معروشاتٍ وغير معروشاتٍ؛ أي ابتداعها وابتدأ خلقها. وكل من ابتدأ شيئاً فهو انشأه. (٢)

وتعريف التنشئة الاجتماعية لغةً : نشأ - نشوءاً: ربا وشب، نشأت في بتي فلان: شبب فيهم، النشئ هم احداث الناس ، نشأ الصبي ينشأ فهو وناشئ، اذا كَبُرَ وشَبَّ ولم يتكامل. (٣)

تعريف التنشئة الاجتماعية اصطلاحاً

حظي مفهوم التنشئة الاجتماعية باهتمام علماء الاجتماع، وعُرّف هذا المفهوم بتعريفات كثيرة قد تكون لا حصر لها.

تستند عملية التنشئة الاجتماعية طبقاً لرأي البعض على عملية تعلم الفرد كيف يتصرف كعضو في مجتمع بنفس الطريقة التي يتعلم بها كيف يقرأ أو يكتب، وتُكتسب عملية التنشئة الاجتماعية في هذه الحالة طابعاً معرفياً وعمدياً قوياً ، ويلعب الآباء دور المعلم وتوزيع الثواب والعقاب على ضروب السلوك التي تجد قبولاً أو رفضاً اجتماعياً. (٤)

(١) الموقع نفسه.

(٢) ابن منظور ، لسان العرب، ط٦، دار صادر ، بيروت، لبنان، (ب، ت)، المجلد الثالث عشر، ص٢٥٣.

(٣) الموقع على الشبكة الدولية (الانترنت): www.site:lugaza.edu.com

(٤) علي عبد الرزاق جليبي، دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية ، دار المعرفة الجامعة، الاسكندرية، مصر، ١٩٨٨، ص٢٤٦.

وكذلك عُرِّفت التنشئة الاجتماعية بتعريف قد يكون مشابهاً للتعريف السابق. فقد عُرِّفت بأنها عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف الى اكتساب الفرد (طفلاً فمراهقاً فشيخاً) سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لادوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايه جماعته والتوافق الاجتماعي معها وتكسبه الطابع الاجتماعي ، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية.^(١)

والتنشئة الاجتماعية عملية يهتم بدراستها علم النفس (خاصة علم النفس الاجتماعي وعلم النفس النم والصححة النفسية) وعلم الاجتماع وعلم التربية ويعتبرها بعض اساطين علم النفس الاجتماعية محور المادة الدراسية لهذا العام.^(٢)

التنشئة الاجتماعية تعلم الفرد او تكسبه الصفة الانسانية بواسطة بيئته الاجتماعية ، فقد قال عنها الدكتور جودة بني جابر (التنشئة الاجتماعية هي ان يتعلم الفرد كيف يصبح عضواً في اسرته ومجتمعه، وهي عملية اكتساب العقل صفة انسانية من خلال ثقافة المجتمع في بناء شخصيته).^(٣)

تمثل التنشئة الاجتماعية الجهود والوسائل الاجتماعية الفروية التي تؤدي الى تحويل الكائن العضوي الى كائن اجتماعي ، وسيشارك فيها المجتمع من خلال مؤسساته والفرد من خلال خبراته.^(٤) وبحسب رأي الدكتور معن خليل عمر فإن التنشئة الاجتماعية تمثل القاعدة الاساسية للضبط الاجتماعي.^(٥)

(١) علم النفس الاجتماعي، حامد عبد السلام زهران، ط١، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ١٩٨٤م.

(٢) علم النفس الاجتماعي، جودة بني جابر، دار الثقافة ، (ب، ب، ٢٠١١، ص١٠١).

(٣) التنشئة الاجتماعية بعد الطفولة، اوفيل برم وستانتون ويلر، ترجمة علي الزغل، دار الفكر ، عمان، (ب،ت)، ص٩.

(٤) مقدمة في علم الاجتماع التربوي، نبيل عبد الهادي، البازودي، عمان ، ٢٠٠٩، ص٢٣١.

(٥) الضبط الاجتماعي، معن خليل عمر، الشروق، عمّا، الاردن، ٢٠٠٦، ص١٢٦.

التنشئة الاجتماعية عملية متصلة تعمل على امتداد حياة الكائن الحي ومستوعبه بذلك الاوضاع المتغيرة والمتوقعات الاجتماعية والثقافية المتجددة، بحيث تكفل له تعلم تلك المتوقعات والتكيف معها بصورة مستمرة.^(١) والتنشئة الاجتماعية هي عملية اكتساب الانسان صفة الانسانية.^(٢) وايضاً تعرف التنشئة الاجتماعية بأنها عملية ادماج الطفل في الاطار الثقافي العام، عن طريق ادخال التراث الثقافي في تكوينه، وتوريثه إياه توريثاً معتمداً من خلال تعليمه نماذج السلوك المختلفة في المجتمع الذي ينتسب اليه وتدريبه على طرق التفكير السائدة وغرس معتقداته في نفس منذ طفولته، بحيث تصبح احد مكونات شخصيته وبعبارة اخرى هي عملية تشكيل وتغيير واكتساب يتعرض لها الطفل في تفاعله مع الافراد والجماعات حتى يأخذ مكانه بين الناضجين وفق قيمهم واتجاهاتهم وتقاليدهم.^(٣)

لقد تعددت تعريفات التنشئة الاجتماعية بتعدد العلماء فكل عرفها من وجهة نظره الخاصة وبحسب ما توصل اليه من خلال دراساته.

تعريف النفس لغةً

قال ابو اسحاق النفس في كلام العرب يجري على ضبين احدهما قولك: خرجت نفس فلان أي روحه وفي نفس فلان ان يفعل كذا وكذا أي في روعة ، والضرب الاخر في معنى النفس جملة الشيء وحقيقته نقول قتل فلان نفسه واهلك نفسه، أي: اوقع الهلاك بذاته كلها، ومن معاني النفس الروح والدم، والآخر.^(٤)

(١) التنشئة الاجتماعية للطفل العربي بين اجيال الامهات، فادية عمر الجولاني، المكتبة المصرية، الاسكندرية،

مصر، ٢٠٠٤، ص ١٠

(٢) فيلم تعليمي (تنشئة الاطفال) نقلاً عن: حامد عبد السلام زهران، مصدر سابق، ص ٢٤٣.

(٣) جودة بني جابر، مصدر سابق، ص ١٠١.

(٤) الموقع السابق.

وقال ابن خالويه: النَّفْسُ الرُّوحُ، والنَّفْسُ ما يكون به التمييز ، والنَّفْسُ الدم، والنَّفْسُ الاخ، والنَّفْسُ بمعنى عِنْدَ ، والنفس ما يكون به التمييز فشاهدهما قول سبحانه: الله يتوفى الانفس حين موتها، فالنفس الاولى هي التي تزول بزول الحياة، والنفس الثانية التي تزول بزوال العقل. (١)

وقال ابو بكر بن الانباري من اللغويين من سَوَّى النَّفْسُ في الرُّوح وقال هما شيء واحد الا ان النَّفْسُ مؤنثة والرُّوح مذكر. (٢) والنَّفْسُ هي التي بها العقل، فإذا انام النائم قبضى الله نفسه ولم يقبض روحه، ولا يُقبض الرُّوح إلا عند الموت، قال: وسميت النَّفْسُ لتولّد النَّفْسَ واتصاله بها. (٣)

وتعرف النَّفْسُ في اللغة، بأنها مصطلح مُشتق من الجذر الثلاثي (نفس) وتعني الجسد والذات فيشار للفرد بنفسه أي بذاته والنفس طبيعة الانسان الحي المتمثلة بجسمه الذي توجد فيه الروح. (٤)

النَّفْسُ لغوياً لها اكثر من تعريف فهي تعني الروح او الدم او الجسد ونفس الشيء بمعنى عينه. (٥) وجاء في مختار الصحاح، النَّفْسُ الروح يقال خرجت نفسه والنَّفْسُ الدم يُقال يُقال سالت نفسه. وصاحب لسان العرب يعرف هناك النَّفْسُ بأنها الروح ويضيف أنها ايضاً الدم. (٦) قال ابن خالويه: النفس: الروح. والنفس موجودة في مختلف المخلوقات وهي التي تولد وتموت وتنتابها الغرائر كالجوع والجنس وهي التي

(١) ابن منظور، مصدر سابق، ص ٢٣٥.

(٢) الموقع سابق.

(٣) الموقع سابق.

(٤) الموقع نفسه.

(٥) الموقع على الشبكة الدولية (الانترنت): www.wikipedia.com

(٦) الموقع على الشبكة الدولية (الانترنت): www.talk4ner.com

تمر في وتعذب وتتألم، فأداة النَّفس هو الجسد الذي تتحكم به.^(١) قال بعض العلماء عن النفس بأنها لك النشاط الذي يميز الكائن الحي ويسيطر على حركاته، وفسرها البعض بأنها القوة الخفية التي يحيها الانسان.^(٢)

وعرّفها فريق بالها وظيفة العقل والجهاز العصبي او محرك أوجه نشاط الانسان المعرفية والانفعالية والسلوكية والعقلية، هناك رأي لغوي في محيط المحيط ان كلمة نفس مذكر ومؤنث في نفس الوقت فكلمة نفس المذكرة تعني الانسان كاملاً جسداً وروحاً اما نفس المؤنثة فهي الروح.^(٣) النفس هي مبدأ الحياة والفكر معاً وهي حقيقة متميزة عن البدن، وإن كانت متصلة به. وهي مبدأ الاخلاق.^(٤) والنفس طبيعة الانسان الحي المتمثلة بجسمه الذي توحد فيه الروح.^(٥)

تعريف النفس اصطلاحاً

للنفس معانٍ كثيرة وقد ذكر القرآن الكريم مجملها، وتسمية النفس لا تختص بالإنسان فقط. وكلمة النفس ومشتقاتها في القرآن الكريم قد تواترت وتكررت بأشكال مختلفة كانت في مجملها ثلاث عشر صورة ما بين مفردة وجمع تذكير وتأنيث.^(٦) والقرآن الكريم ذكر لفظة "نفس" بأكثر من صورة. ومن ثم وردت لفظة نفس ومشتقاتها في القرآن الكريم ٢٩٥ مرة خمساً وتسعين ومائتين.^(٧)

(١) الموقع على الشبكة الدولية(الانترنت):www.saaid.net

(٢) الموقع السابق.

(٣) الموقع السابق.

(٤) الموقع السابق.

(٥) الموقع السابق.

(٦) في النفس والقرآن الكريم، عزت عبد العظيم، ط٣، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ٢٠٠٥، ص٣٣.

(٧) المصدر نفسه، ص٣٣.

وعرّف الدكتور عزت عبد العظيم النفس الانسانية هي ذلك الكل المركب من الجسد والروح والذي نطلق عليه احياناً : اسم "الذات" او "الانا" بلغة علم النفس، والنفس بهذا المعنى تحمل سمت كل من الجسم الروح، لان صفات الجسم وخصائصه الاساسية تشكل جزءاً من سلوك الانسان الفرد.^(١)

والنفس في الاصطلاح تعني كيان الانسان وأساس وجوده وما يدل على تأثيره في بيته وعمله ومجتمعه.^(٢) وعرفها الكندي بأنها استكمال اول لجسم طبيعي ذي حياة بالقوة وعرفها ايضاً بأنها: " بسيطة ذات شرف، وكمال، عظيمة الشأن، جوهرها من جوهر الباري- عز وجل- كقياس ضياء الشمس من الشمس".^(٣)

وتعرف النفس في الاصطلاح ايضاً بأنها كافة الاعضاء الخارجية التي تكون في الانسان الحي، وتجعله قادر على التفاعل مع البيئة المادية المحيطة فيه.^(٤) والنفس اصطلاحاً مرادفة للروح ومقابلة للمادة، وللنفس تعريفات مختلفة ، ففي علم النفس هي نتاج التفاعل مع موضوع ، وتكون من جملة من الاحساسات والادراكات والافكار والمشاعر والعواطف ، وهي ما يكون جوهر الانسان من الناحية النفسية وتتميز بالوعي والنفس الانسانية هي النفس الناطقة.^(٥) والنفس في الدين: هي قوة لامادية ، غير متعينة خالدة، يمكن ان توجد بمعزل عن الجسد في عالم آخر، وعليها تعود تبعات افعال الانسان من خير او شر لكونها العامل المحرك والمسيطر على البدن.^(٦)

^(١) في النفس والقرآن الكريم، عزت عبد العظيم، ط٣، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ٢٠٠٥، ص٣٣.

^(٢) الموقع على الشبكة الدولية (الانترنت): www.se77ah.com

^(٣) الموقع على الشبكة الدولية (الانترنت): www.books.google.iq.com

^(٤) الموقع على الشبكة الدولية (الانترنت): www.mawdoo3.com

^(٥) الموقع على الشبكة الدولية (الانترنت): www.arab-ency.com

^(٦) المصدر نفسه.

والنفس عند افلوطين: هي الاقنوم الثالث في العالم المعقول، وقد فاضت عن العقل الكلي وعنها يصدر العالم المحسوس، فهي حلق الوصل بين الواحد المطلق الله والعالم.^(١) أما عند ديكارت فالنفس هي جوهر مفكّر متميّز عن الجسد (المادة) الثنائية وكلاهما من خلق الله والنفس تسكن الجسد وتتصل به وتتأثر كل العواطف والهيجانات.^(٢) وللنفس عند ليبنتز معنيان احدهما عام والآخر خاص الاول يطلق على كل ما له ادراك وانتهاء، أي على جميع الجواهر البسيطة (أو الموندات)، والثاني يطلق على الموندات التي لها ادراك واضح تصبغه الذاكرة.^(٣)

^(١) في النفس والقرآن الكريم، عزت عبد العظيم، ط٣، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ٢٠٠٥، ص ٣٣.

^(٢) المصدر نفسه.

^(٣) الموقع السابق.

المبحث الثاني

اهداف التنشئة الاجتماعية ومميزاتها

سنحاول في هذا المبحث ان شاء الله تعالى بقدر الامكان تسليط الضوء على اهم اهداف التنشئة الاجتماعية التي تسعى الى تحقيقها، وكذلك نتعرف على ابرز خصائص التنشئة الاجتماعية ومميزاتها.

تنقسم اهداف التنشئة الاجتماعية

الى ما يأتي

- ١- اكتساب المعايير الاجتماعية التي تحكم السلوك وتوجهه. فالفرد يقوم باكتساب عدة معايير من المجتمع تتبثق من نظامه الاجتماعي وتكون مسؤوله عن صياغة استجابات الفرد إزاء المواقف.^(١)
- ٢- عملية التنشئة الاجتماعية تسعى الى توجيه والاشراف على سلوكه، وتطبعه بما يناسب مجتمعه وتراثه الذي ينتمي اليه.^(٢)
- ٣- عملية التنشئة الاجتماعية تعمل على تحويل الفرد من كائن بيولوجي الى شخص اجتماعي. وهذا واضح فالإنسان يولد وهو لا يفقه شيئاً وهناك من قال بأن الانسان عبارة عن حيوان ناطق وهنا يأتي دور التنشئة الاجتماعية فهي تعمل جعله حيواناً اجتماعياً.^(٣)

(١) صالح محمد علي ابو جادو، مصدر سابق، ص ٢٠.

(٢) ابراهيم ناصر، اصول التربية، ط١، مكتبة الرائد العلمية، عمان ، الاردن، ٢٠٠٤، ص ١٩٨.

(٣) صالح محمد علي ابو جادو، مصدر سابق، ص ٢٠.

٤- تعلم الفرد المهارات اللازمة والنظم الاساسية والضرورية لتحقيق الافراد اهداف المجتمع. (١)

٥- اكتساب المعايير والقيم والاتجاهات والرموز وكافة انماط السلوك ، أي انها تشمل اساليب التعامل والتفكير الخاصة بجماعة معينة او مجتمع معين سيعيش فيه الانسان. (٢)

٦- ضبط السلوك واساليب اشباع الحاجات وفقاً للمجتمع مثل اكتساب اللغة. (٣)

مما تقدم يتضح لنا ان عملية التنشئة الاجتماعية هي المسؤولة عن صياغة سلوكنا وبناء شخصيتنا ايضاً وتوجيه افكارنا طيلة حياتنا فهي عملية مستمرة ما دمنا على قيد الحياة.

اما بالنسبة الى خصائص التنشئة الاجتماعية فهي على النحو الاتي:-

أ. تحدث التنشئة الاجتماعية في كل المجتمعات سواء كانت بدائية او تقليدية او متقدمة. اذاً التنشئة الاجتماعية تحدث في المجتمعات المختلفة والحضارية على حد سواء. (٤)

(١) جبار عطية جبارة، المشكلات الاجتماعية والزبوية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ، مصر ، ١٩٨٦ ، ص٢٢٠.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) حسين عبد الحميد احمد، المجتمع : دراسة في علم الاجتماع ، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ٢٠٠٥ ، ص٢٣٨.

ب. التنشئة الاجتماعية، أنها ادق عملية نفسية اجتماعية يواجهها الفرد ويخضع لها بدءاً بميلاده وانتهاء بوفاته لكي يصبح شخصاً مواكباً للمراحل العمرية التي يعيش فيها.^(١)

ج. تعتبر التنشئة الاجتماعية من اهم العمليات الاجتماعية، فهي تحول الطفل من كائن بيولوجي، او مادة انسانية خام الى كائن اجتماعي.^(٢)

د. ومن خصائص التنشئة الاجتماعية ليست عملية حديثة، بل انها عملية قديمة جداً ظهرت مع ظهور المجتمعات الحديثة.^(٣)

هـ. وقد ينظر الى التنشئة الاجتماعية من زاوية المسافة الاجتماعية social distance ، والتي تعني التعاطف الموجود بين افراد الجماعة، وهذا التعاطف قد يكون في صورة تقارب او تباعد بين الافراد، وعلى قدر تقارب الافراد وتباعدهم تكون درجة تنشئهم الاجتماعية.^(٤)

ومن خلال ذلك نلاحظ ان لعملية التنشئة الاجتماعية عدة خصائص تميزها عن العمليات الاجتماعية الاخرى مثل (النمو، التفاعل الاجتماعي، التربية، التطبيع الاجتماعي...الخ).

(١) معن خليل عمر، علم اجتماع الاسرة ، ط١، الشروق، عمان ، الاردن، ٢٠٠٠، ص٨٤.

(٢) حسين عبد الحميد احمد، المصدر السابق، ص٢٣٧.

(٣) طارق كمال، مصدر سابق، ص٩٢.

(٤) حسين عبد الحميد رشوان، مصدر سابق، ص٢٣٨.

المبحث الثالث

مراحل التنشئة الاجتماعية

تقسم مراحل التنشئة الاجتماعية الى عدة اقسام وهي كما يأتي:-

١- المرحلة الاولى: يتعلم الطفل في المرحلة الاولى من مراحل التنشئة الاجتماعية ان يتكلف لمطالب جسمه وحاجاته البيولوجية والظروف البيئية المحيطة به. (١)

٢- المرحلة الثانية: هذه المرحلة متصلة بالمرحلة الاولى ومتداخلة معها، واهم ما يميزها نمو الطفل الحركي واكتسابه القدرة على الانتقال من مكان الى آخر مستقبلاً نسبياً عن الكبار ويساعد في هذا ان الكبار من حوله يسيرون له هذا الاستقلال ويجد الطفل نفسه انه قادر على احداث اثر كبير في البيئة المحيطة (المادية والاجتماعية وفي اوقات قليلة جداً يعوقه الكبار عن هذا السلوك). (٢)

٣- المرحلة الثالثة: ويتم في هذا المرحلة الاستدماج Internalization بمعنى موافقة الفرد على اتجاه معين او قيمة معينة يعتنقها شخص اخر او جماعة اخرى واعتبارها جزءاً من ذاته. (٣)

٤- المرحلة الرابعة: ويتم هذا الطور اثناء مراحل الدراسة، كما يتدرب الطفل على بعض الادوار المتخصصة، ومن هنا تلعب المعلمة ايضاً دوراً هاماً في

(١) علي عبد الرزاق جليبي وآخرون، لم الاجتماع الثقافي، دار المعارف الجامعية، مصر، ٢٠٠٥، ص ٢٠٧.

(٢) علي عبد الرزاق جليبي وآخرون، المصدر نفسه، ص ٢٠٧.

(٣) جبار عطية جبارة، مصدر سابق، ص ٢٢٠.

مرحلة الدراسة الابتدائية، لأنها استمرار لشخصيته وتصبح عنده موضوعاً للتوحد.^(١)

٥- المرحلة الخامسة: ويبدأ الفرد هنا يتكوين اسرة جديده. وفي هذه المرحلة من مراحل التنشئة الاجتماعية يتكيف الفرد مع التغير الحاصل في المجتمع ، فهو يبدأ بتعلم ادوار جديدة كدور الزوج ودور الب ويظهر هنا دور التنشئة الاجتماعية فهي تعمل تكيف الفرد مع تلك الادوار.^(٢)

(١) صالح محمد علي ابوجادو، مصدر سابق، ص ٢٤.

(٢) المصدر نفسه.

الفصل الثاني

علاقة التنشئة الاجتماعية بالنمو

عملية التنشئة الاجتماعية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعملية النمو التي يتعرض لها الطفل وهو جنين في بطن أمه، ويظهر دور عملية التنشئة الاجتماعية منذ الوهلة الاولى لحياة الانسان بعد نزوله من بطن أمه اذ يتجلى او مظهر من مظاهر التنشئة الاجتماعية وهو تعليم الطفل الصبر متمثلاً بعدم تلبية احتياجه للرضاع من بكائه الاول بل عليه ان يصبر قليلاً. وعندما يكبر الطفل يُعَلَّم كيف يقضي حاجاته الاساسية بنفسه كتناول الطعام والشراب والبراز والتبول... وهكذا وتبقى عملية التنشئة الاجتماعية ملازمة له طيلة ايام حياته.

المبحث الاول

دراسة في النمو الاجتماعي

دراسة النمو ليست عملية سهلة فلا يمكننا دراسته من دون دراسة النواحي الاخرى المرتبطة به. ولاشك أن دراسة النمو تقتضي تناول النواحي الوراثية والتكوين الجسمي والعقلي والانفعالي والتكيف الاجتماعي.^(١) وبدءاً وقبل الخوض في دراسة موضوع النمو علينا أولاً تعريف كلمة (نمو). فقد عرفها البعض بأنها " التغيرات الانشائية البنائية التي تشير بالكائن الحي الى الامام حتى ينضج"، او هو "سلسلة من التغيرات المستمرة المطردة، والتي تتجه نحو هدف نهائي هو اكتمال النضج".^(٢) وكذلك النمو في معناه يشير الى (تلك التغيرات البدنية في الطول والوزن والحجم ، ولكن في معناه العميق يتضمن : تغيرات في اللغة، وتغيرات في المهارات وتغيرات

(١) سوسن شاكر مجيد، علم نفس النمو للطفل، ط١، دار صفاء، عمان، ٢٠٠٩، ص١٥.

(٢) رائد خليل سالم، المدرسة والمجتمع ، ط٥، مكتبة المجتمع العربي، عمان ، الاردن، ٢٠٠٨، ص١١٧.

عقلية وانفعالية وما تخفية وإزاءها من تغيرات كيميائية فسيولوجية إنه عضوي وظيفي في آن واحد. (١)

وهدفنا من دراسة النمو - دراسة علمية- هو اكتشاف المقاييس والمعايير المناسبة لكل مظهر من مظاهره كمعرفة علاقة الطفل بعمره الزمني وعلاقة وزنه بطوله وعمره، وعلاقة لغته بمراحل نموه وهكذا وذلك لاكتشاف المقاييس المختلفة لكل مرحلة من مراحل حياة الانسان، وبذلك يستطيع الباحث أن يقيس النمو الجسمي والنفسي والاجتماعي فيكثف النمو العادي والمتوسط والنمو البطيء المتأخر والنمو السريع المتقدم. (٢)

هناك عدة مراحل اساسية للنمو الانساني وهي. (٣)

١-مرحلة ما قبل الميلاد (الجنينية).

٢-مرحلة الطفولة .

٣-مرحلة المراهقة.

٤-مرحلة النضج والرشد.

٥-مرحلة وسط العمر .

٦-مرحلة الشيخوخة.

ومن خلال التعريف على سيكولوجية النمو يمكننا التعرف على السلوك . لأن سيكولوجية النمو تستهدف في جوهرها الوصف المتقن للسلوك وتفسيره ومن ثم التنبؤ

(١) سامي سلطي عريفج، سيكولوجية النمو للطفل ، ط٣، دار الفكر ، (ب.د.)، ٢٠٠٧، ص٢٠.

(٢) عبد العزيز حيدر الموسوي، علم النفس النمو ونظرياته، ط١، دار الرضوان ودار صادق، العراق، ٢٠١٣، ص٢٧.

(٣) طلعت حسن عبد الرحيم، الاسس النفسية للنمو الانساني، ط٥٣، دار القلم، الكويت، ١٩٨٦، ص١٥.

به، ومحاولة فهم الطفل مقارنته بغيره مما يتيح له لنا الفرصة للحكم عليه من ناحية السواء او عدم السواء، ومن ثم تشخيص مشكلات نمو الجسمي والنفسي.^(١)

للنمو مظهران نلخصهما فيما يلي:-^(٢)

أ- النمو التكويني ونعني به نمو الفرد في الحجم والشكل والوزن والتكوين.

ب- النمو الوظيفي: ونعني به نمو الوظائف الجسمية والعقلية والاجتماعية لتساير تطور حياة الفرد واتساع نطاق بيئته.

إن ما يهمنا في دراسة النمو هو معرفة النوع الثاني من النمو أي النمو الوظيفي (الاجتماعي) الثاني من النمو أي النمو الوظيفي (الاجتماعي) والذي يتعلق بسلوك الفرد وشخصيته وعلاقاته. مع الاخرين سؤاء كانوا معه في المنزل كالأهل و كانوا خارج المنزل كجماعة الدراسة. والنمو الوظيفي (الاجتماعي) لا يظهر في فترة من حياة الانسان ثم يختفي بل هو ملازم له. فهو سلسلة من التغيرات المترابطة التي تتم في الانسان بدءاً من الوليد الى الرضيع الى الطفل الى المراهق الى الشاب الى الرجل الى الشيخ الى الهرم.^(٣)

المبحث الثاني

التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتنشئة

(١) سوسن شاكر مجيد، مصدر سابق، ص ١٥.

(٢) صالح محمد علي ابوجادو، مصدر سابق، ص ٢٩.

(٣) سامي سلطي عرفج، مصدر سابق، ص ١٩.

للتفاعل الاجتماعي علاقة بارزة مع التنشئة الاجتماعية بالتأكيد فالتفاعل الاجتماعي هو طريق التواصل مع الآخرين سواء كانوا الوالدين والايوان عندما نكون في مرحلة الطفولة او جماعة اللعب بعدما نخرج الى الشارع او زملاء الدراسة والعمل... الخ وهؤلاء الذين نتفاعل معهم خلال مشوار حياتنا يُطلق عليهم مجتمع ومن الذين يقومون بعملية التنشئة الاجتماعية خلال عقود من الزمن.

بدءاً علينا التعرف أكثر على ماهية التفاعل الاجتماعي من خلال تسليط الضوء عليه أكثر من اجل اثبات ان للتفاعل الاجتماعي علاقة وثيقة بالتنشئة الاجتماعية، أما التنشئة الاجتماعية فقد تعرفنا عليها في الفصل الاول واشبعناها بالبحث عن ماهيتها وخصائصها لكن مع ذلك سنذكر عنها بعضاً مما نحتاجه وبقدر الضرورة ومن الله التوفيق.

ماهية التفاعل الاجتماعي

التفاعل الاجتماعي يعني التأثير والتأثير، او الاخذ والعطاء بين فردين او شخصين أو جماعتين. أو قد يكون مباشراً، أي وجها لوجه، وقد يحصل بشكل غير مباشر؛ أي عبر وسائل الاعلام المرئية والسمعية والمكتوبة والمقروءة. وقد يحصل التفاعل على بعد إقامة علاقة اجتماعية وهذا غالباً ما يحدث في مجتمع المدنية المتحضر بسبب المجهولية الطاغية على مجتمع المدنية، بينما يحصل التفاعل قبل إقامة علاقة اجتماعية في مجتمع القرية، والبدوي بسبب استباق العلاقة القرابية على التفاعل الاجتماعي.^(١)

إن ما يقدم عليه علم النفس الاجتماعي هو عملية التفاعل الاجتماعي ومعناه ومفهومه وهو مكون اساسي لهذا العلم وهو اهم عناصر العلاقات الاجتماعية التي

(١) معن خليل عمر، البناء الاجتماعي: اتساقه ونظمه، ط١، دار الشروق، عمان، ١٩٩٩، ص٨٣.

تختص في الجماعة ووحدة شخصياتها المتفاعلة والذي يتم في التوقيع من قبل الافراد وايضاً من خلال إدراك الدور الاجتماعي وسلوك الفرد في ضوء القيم والمعايير السائدة في المجتمع.(١)

اهمية التفاعل الاجتماعي بالنسبة للتنشئة الاجتماعية

تعتبر عملية التفاعل الاجتماعي اساساً لعملية التنشئة الاجتماعية، حيث يتعلم الفرد والجماعة انماط السلوك المتنوعة، والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين افراد وجماعات المجتمع الواحد، في اطار القيم السائدة الثقافة والتقاليد المتعارف عليها.(٢)

يعيش الانسان في بيئة من الناس والاشياء، وهو يسعى فيها ويكد للظفر بطعامه وكسائه ومأواه، والإرضاء حاجاته المادية والمعنوية المختلفة، ولبلوغ اهداف يرسمها لنفسه وعناء. وهو في سعيه هذا لقضاء حاجاته وتحقيق اغراضه يلقى موانع وعقبات ومشاكل وصعوبات مادية واجتماعية شتى، ويجد نفسه على الدوام مضطراً الى التوفيق بين حاجاته وامكانات البيئة، والى تعديل سلوكه حتى يتلائم مع ما يعرض له من ظروف واحداث مواقف جديدة او عسيره او غير منتظره، وذلك عن طريق التفكير والتقدير واستخدام ذكائه وابتكار طرق جديدة او تعلم طرق جديدة للسلوك يستعين بها على حل ما يلقاه من مشكلات. كما يجد نفسه مضطراً الى التقيد او الامتنال لما تفرضه عليه البيئة، وخاصة البيئة الاجتماعية، من قيود والتزامات، أو نزاعاً الى تهذيب بعض ما بهذه البيئة وتغييره وتبديله.(٣)

(١) محمد جاسم العبيدي وباسم محمد ولي، المدخل الى علم النفس الاجتماعي، دار الثقافة ، (ب،د)، ٢٠٠٩، ص ٦٥.

(٢) صالح محمد ابوجادو، مصدر سابق، ص ٨٨.

(٣) صالح محمد ابوجادو، مصدر سابق، ص ٨٨.

أما التنشئة الاجتماعية تعرف على انها علاقة تفاعلية بواسطتها يتعلم الشخص المتطلبات الاجتماعية والثقافية التي تجعل منه عضواً فعالاً في المجتمع. وتتضمن هذه العلاقات من الناحية النفسية العادات والسمات والافكار والاتجاهات والقيم. ومن وجهة النظر السوسولوجية، فإن التنشئة الاجتماعية تعني ان الفرد يتمثل مع الاشياء المسموحة بها في الثقافة والتوقعات الثقافية التي يعبر عنها في الفاظ مثل الطرائق الشعبية والتقاليد والطرق الاخرى الخاصة بالحياة.^(١) فضلاً عما تقدم فالتنشئة الاجتماعية تقوم على تماثل الشخص مع الاخرين من أجل تأنيسه اجتماعياً. أي يقوم بتضيح الآدمي اجتماعياً.^(٢) عن طريق هذا التفاعل يكتسب الفرد كثيراً من مقومات شخصيته وكثيراً من اتجاهاته وعاداته النفسية والاجتماعية هي الاسرة.

والتفاعل الاجتماعي يدخل في الدرس كوسيلة من وسائل الاستشارة الدافعة لأنه يعتبر احد الوسائل النافعة الممتعة.^(٣) مما تقدم علينا يمكن القول بأن علاقة التنشئة الاجتماعية بالتفاعل الاجتماعي علاقة متداخلة لانها اتحدث التنشئة الاجتماعية بدون التفاعل الاجتماعي وكذلك لا يحدث التفاعل الاجتماعي بدون التنشئة الاجتماعية.^(٤)

المبحث الثالث

التنشئة الاجتماعية والثقافية

(١) علي عبد الرزاق جلبي وآخرون، مصدر سابق، ص ٨٥.

(٢) معن خليل عمر، البناء الاجتماعي، مصدر سابق، ص ١٣٣.

(٣) إحسان محمد الحسن، علم اجتماع العائلة، ط ٢، دار وائل، العراق، ٢٠٠٩، ص ٢٠٦.

(٤) مهدي عبيد، التربية النفسية للأطفال، ط ١، دار القلم، بيروت، لبنان، ١٩٨٢، ص ٧١.

تحاول الاسرة والروضة أن تنظم دوريهما في اكساب الاطفال دوافع وقيم واتجاهات وانماط سلوكية تتمشى والثقافة السائدة في المجتمع، خصوصاً تلك الانماط السلوكية المتوائمة مع مطالب المرحلة العمرية التي يكون فيها الطفل.^(١)

تحدث عملية التنشئة الاجتماعية من خلال الثقافة التي يتلقاها الفرد من الاسرة والجماعات الانسانية ووسائل الاعلام المتنوعة. ولا يستطيع الباحث في علم الاجتماع ان يتقدم دون ان يلم بمفهوم الثقافة، وقد استخدم بعض العلماء مصطلح علم.^(٢) الاجتماع الثقافي، وهو ذلك العلم الذي يعني بالدراسة العلمية والتفسيرية للظواهر الثقافية. وقد استخدم مصطلح "الثقافة" لأول مرة الفيلسوف "فلهام أوز خالد" ابتداء من عام ١٩٠٩، ثم استخدمه عدد كبير من الدارسين وقد اختلف علماء الاجتماع في تحديد ماهية الثقافة وطبيعتها ومكوناتها، فتعددت تعريفاتهم ، وقد ادى الاهتمام المتزايد وكذلك للمدرسة دور في تنشئة التلميذ وتلقينه العلوم وتثقيفه في شتى المجالات الرياضية والجغرافية والتاريخية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها.^(٣)

وبالإضافة الى ذلك ان التلميذ ينتمي الى جماعات اجتماعية عديدة متداخلة منها الاسرة والاقربان في المجتمع المحلي والنادي والطبقة الاجتماعية وهذه الجماعات تفرض على التلميذ مطالب معينة وتنظم اتجاهاته وسلوكه. إذن تحدث التنشئة الاجتماعية من خلال الثقافة التي يتلقاها الفرد من الاسرة والرفقة والجماعات الاجتماعية الاخرى ومن المدرسة وكذلك وسائل الاعلام المختلفة.

(١) سامي سلطي عريفج، مصدر سابق، ص ١٣٣.

(٢) حسين عبد الحميد رشوان، علم الاجتماع النفسي، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر، ٢٠٠٥، ص ٢٧-٢٨.

(٣) شيماء حسين فليح الجنابي، علم النفس التربوي، ط ١، مرتضى للكتاب العراقي، بغداد ، العراق، ٢٠١١، ص ١٤.

الفصل الثالث

نظريات التنشئة الاجتماعية

للتنشئة الاجتماعية عدة نظريات كنظرية التعاقد الاجتماعي المتبادل او نظرية الدور لكننا سنسلط الضوء في هذا المبحث على النظريات التي تخص بحثنا وهي نظرية التحليل النفسي ونظرية التعلم الاجتماعي واخيراً نظرية التفاعل الزمني.

المبحث الاول

نظرية التحليل النفسي

عمل فرويد (١٨٥٦-١٩٣٩) بطريقة مختلفة عن طريق اصحاب السمات الذين حاولوا تحديد انماط السلوك الظاهري المتكرر اولاً وبعد ذلك عملوا على افتراض يكمن خلفه من دوافع فضية. اما فرويد؛ فقد حاول التعرف اولاً الى البيئة النفسية الداخلية التي تقبع وراء السلوك الظاهري الذي نراه. وليس من الغريب ان لا يتحقق طموح فرويد بالكامل. ووجد التحليل النفسي ذاته لهجوم نقدي عنيف من جوانب عديدة، بما في ذلك اصحاب نظرية سمات الشخصية، ولا يعني عدم تحقيق الحلم او الطموح بكامله أن المشروع كله بلا فائدة او بلا أثر ايجابي.^(١)

وكما هي الحال لكثير من تحليلات فرويد، فإن وصفه للعلاقات بين الجماعات ، يعتقد كثيراً على نظريته في التطور النفسي الجنسي للطفل وبصفه خاصة افكاره عن عقده اوديب، وهو بطل اسطورة اغريقية قتل اياه وتزوج امه دون ان يدري حقيقية ما فعل. واذا كان مسموحاً لتعبير عن المشاعر الايجابية (او الحب) بصفة عامة. فإن الطفل لا يقدر ولا يستطيع التعبير عن مشاعر العداة ازاء ابوية فيرسلها الى اللاشعور لتبقى دفينة هناك.^(٢)

وهناك مدرسة في التحليل النفسي وهي مدرسة المانية ترى ان القوى اللاشعورية اشعر بها هنا والان مثل انني اقرأ هذا الكتاب او استمع الى هذه المحاضرة وهذه العمليات الشعورية لا تمثل الا الجزء الاكبر من هذه الحياة النفسية فهو اللاشعور او العقل الباطن وهذا اللاشعور يحتوي على الذكريات والاحداث رغم انها نسيت تماماً إلا انها تبقى في اللاشعور كامنة وتظهر في الاحلام وفلتات اللسان.^(٣)

(١) كولن فريزر واخرون، تقدم علم النفس الاجتماعي، ط١، دار المسير ، عمان، الاردن، ٢٠١٢، ص٣٨٥.

(٢) كولن فريزر واخرون، تقدم علم النفس الاجتماعي، ط١، دار المسير ، عمان، الاردن، ٢٠١٢، ص٣٨٥.

(٣) محمد شحاته ربيع، اصول علم النفس، ط١، دار المسيرة ، عمان ، ٢٠١٠، ص٦٧.

كما اشارت المدرسة الى مفاهيم شاعت في علم النفس وفي بقية العلوم الانسانية مثل مفاهيم عقدة اوديب والتي تتمثل في تعلق الطفلة الانثى بالاب. وهذه المدرسة ظهرت في اوائل القرن العشرين ومؤسسها عالم النفس الشهير سيجموند فرويد.^(١)

لقد اعدّ (سيجموند فرويد) "التحليل النفسي" على مدى حياة طويلة، فنتج عن ذلك كثرة طبقات الفكر تحول دون اية: نظرة مجانية ولكن من الممكن استخراج اجزاء اساسية وتقييمها، اجزاء لاتزال تشكل اليوم "التحليل النفسي القويم" وبما أن هذا العمل ولد في اختبار شخصي لدى فرويد، فكان قليل الحظ أن يستمر كما هو بعد واضعه.^(٢)

ولهذا فليس التحليل النفسي الحالي سوى تحول من التحليل الفرويدي عندما لا يقبس صراحة طرقاً جديدة، كما فعل التحليل الجديد. واصبح التحليل النفسي في وقت مبكر، أكثر من أي علاج آخر، موضوع مناقشات عامة وخاصة لأنه يثير الشكوك حول سلطان العقل وانه يتصدى بشكل صريح للحياة الحسية، وبنوع اخص تحت شكلها الاولي الطفولي.^(٣)

فيما يلي بعضاً من اداء فرويد الهامة في ميدان "علم التحليل النفسي".^(٤)

- ان الفكرة التي توجد بشكل توقي اختياري، تستبدل بصورة حالية حسية.

(١) محمد شحاته ربيع، المصدر السابق، ص ٦٧-٦٨.

(٢) محمد زيعور، مذاهب علم النفس المعاصر، ط ١، دار الهادي، بيروت، لبنان، ٢٠٠٩، ص ٤٧٥.

(٣) محمد زيعور، المصدر السابق،

(٤) سيجموند فرويد وآخرون، علم النفس والنظريات الحديثة، ترجمة فارس مترجمة ضاهر، دار القلم، بيروت،

لبنان، (ب، ت)، ص ٦١-٦٢

- ان بعض الصور التي تصادفنا في احلامنا الاكثر فوضوية، انما ايضاً نتيجة تبدل.
- يتمثل التصور الواعي التصور الغيري بالإضافة الى التصور الشفوي المتوافق، بينما التصور اللاواعي ما هو سوى التصور الغيري وحدة.

المبحث الثاني

نظرية التعلم الاجتماعي

بداية علينا معرفة معنى التعلم. فالتعلم عملية على جانب كبيرة من التفاوت والتعقيد. وبعبارة اخرى، إننا نمضي الوقت كله نتعلم. فدونما حاجة الى الذهاب الى المدرسة أو الجامعة نتعلم محبة الاخرين أو بعضهم، ونسلك سلوكاً تظهر فيه الثقة أو الخجل ونتعلم تفادي المخاطر في الشارع ونتعلم تسليية انفسنا ونتعلم الوصول الى اهدافنا في تسلييه انفسنا ونتعلم الوصول الى اهدافنا في حدود بيئتنا وطاقتنا. والتعلم في المدرسة والجامعة لا يختلف عن هذه اختلافاً كبيرة، رغم كونه مخططاً له تخطيطاً مقصوداً من اجل إعداد الافراد للحياة في مجتمعات معينة؛ فالمجتمع الذي يُكبّ الانجازات الاكاديمية التقليدية، يُتيح فسحة ارحب لتعليم الموضوعات الكلاسيكية. والمجتمع الذي يقيم وزناً للتقدم العلمية والتقني يفرق على هذه العلوم بسخاء. وإن التفاوت في هذه الاتجاهات داخل اطر المجتمعات يضارعه تفاوت في الدعاية والتلقين يجريان داخل الصفوف.^(١) ويستخدم مصطلح التعلم في علم النفس بمعنى اوسع بكثير من استخداماته في الحياة اليومية، فهو لا يقتصر على التعلم المدرسي المقصود، الذي يحتاج الى عمل وجهد متواصلين، او على تحصيل

(١) مريم سليم، علم نفس التعلم، ط١، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٣، ص١٥.

المعلومات وتكوين المهارات فحسب، بل يشتمل على كل ما يكتسبه الفرد من معارف ، ومعاني وافكار واتجاهات وعواطف وعادات وقيم واستراتيجيات وطرائق واساليب، سواء تم هذا الاكتساب بطريقة متعمدة ومخططة، او بطريقة عرفية ودونما قصد. وعلى ذلك فنحن نتعلم الخوف من الظلام والحيوانات المفترسة، ونتعلم تمييز وجه عن آخر، وصوت خضوب عن صوت حنون، ونتعلم تفضيل طعام معين وآداب المائدة ونتعلم المشي والجري والقفز. وهذه كلها نمونجات أو حالات من حالات التعلم.^(١)

وقد ذكرنا مجموعة من هذه النماذج عند بداية حديثاً عن معنى التعلم وذكرنا هذا المزيد ليكون القارئ على دراية تامة بمعنى التعلم الذي يحدث في الحياة اليومية ويستطيع التفريق بين التعلم المقصود الذي يحدث في المدارس والمعاهد والكليات وبين التعلم الغير مقصود الذي يحدث في الحياة اليومية.

ما المقصود بالتعلم؟

لقد تعددت تعاريف التعلم نظراً لانشغال عدد كبير من السيكولوجيين في ابحاث التعلم اكثر من أي ميدان آخر. إلا ان تعريف هيلجارد يعتبر اساساً جيداً يعتمد عدد كبير من علماء النفس، فالتعلم عنده هو عبارة عن العملية التي ينتج عنها ظهور سلوك جديد او تغيير دائم نسبياً في سلوك قائم عن طريق الاستجابة الى موقف معين شريطة ان لا تكون صفات التغيير ناتجة عن الغريزة الفطرية او النضج الفسيولوجي او الحالات المؤقتة للعضوية كالتعب والمرض والنوم وأثر المخدرات.^(٢)

(١) علي منصور، التعلم ونظرياته، منشورات جامعة دمشق، دمشق، سوريا، ٢٠٠٦، ص ٤.

(٢) جودت عبد الهادي، نظريات التعلم وتطبيقاته التربوية، ط ١، دار الثقافة ، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧، ص ١٣.

وفي صدد حديثنا عند نظرية التعلم الاجتماعي علينا ان نشير الى ان نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي تنسب الى عالم علم النفس الامريكي "جوليان .ب. روتر" الذي ولد ١٩١٦ في مدينة بروكيلين نيويورك في الولايات المتحدة الامريكية. وقد تأثر روتر تأثراً بالغاً بكل من "اولر" و "فرويد".^(١)

وهناك من يدعي بان المحاولة الاولى في هذا الاتجاه (التعلم الاجتماعي) ذلك التي صاغها ميللر ودولارد. وهما من اعلام المدرسة السلوكية الحديثة في كتابهما الشهير (التعلم الاجتماعي والمحاكاة) الذي صدر عام ١٩٤١م، وفيه حاولا التوفيق بين مبادئ السلوكية ومبادئ التحليل النفسي، ولكن يرجع الفضل في هذا الاتجاه الى البرت باندورا وريتشارد والترز في كتابهما الشهير الذي صدر عام ١٩٦٢م وعنوانه (التعلم الاجتماعي ونمو الشخصية) ثم كتاب (نظرية التعلم الاجتماعي) لباندورا الي صدر عام ١٩٧٧م.^(٢)

يركز هذا الاتجاه في تفسير التعلم على ان المتعلمين غير متأثرين بعوامل داخلية أو مثيرات بيئية ايضاً، فيحدث التعلم وفق هذه النظرية من التفاعل بين العوامل الشخصية والعوامل البيئية، وتؤكد النظرية على أن البيئات التي يتفاعل معها المتعلمين ليست عشوائية ولكن يتم اختيارها ويتم تغييرها من خلال سلوك الافراد.^(٣)

نستنتج مما مضى ان التعلم لا يقتصر حصراً بما يتلقاه التلميذ من معلمه بصورة مقصودة بل يشمل ايضاً ما يتعلمه الانسان من ابواه بعد ولادته ومن ثم يتعلم

(١) فتحي الزينات، سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمعرفي، ط٢، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، ٢٠٠٤، ص٣٣٧.

(٢) ثائر احمد غباري وخالد ابو شعيرة، سيكولوجيا التعلم وتطبيقاته الصيفية، ط١، مكتبة المجتمع العربي، (ب،ب)، ٢٠١٠، ص١٩١.

(٣) المصدر نفسه، ص١٩٢.

اشياء جديدة من المجتمع ووسائل الاعلام المختلفة ويبقى في حالة تعلم طيلة حياته
بصورة مقصودة بإرادته او بصورة تلقائية وغير مقصودة.

المبحث الثالث

نظرية التفاعل الرمزي

ان التفاعلية الرمزية أقدم تقاليد التحليل السوسولوجي قصير المدى ويعود الى
هربرت بلومر في مقال تحت عنوان علم النفس الاجتماعي صك تعبير (التفاعلي
الرمزي) ، وفي مقال لاحق له سنة ١٩٦٢ بعنوان (المجتمع والتفاعل الرمزي) يؤكد
بلومر بأن ميد أكثر من أي من الاخرين وضع اساس هذا الاتجاه. رغم أنه لم يطور
ما ينطوي عليه من منهجية للدراسات الاجتماعية. (١)

وفي كتابة التفاعلية الرمزية يعرف هربرت بلومر التفاعل الرمزي بأنه: خاصية مميزة
وفريدة للتفاعل الذي يقع بين الناس ، وما يجعل هذا التفاعل فريداً ه أن الناس

(١) محمد عبد الكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار مجدلاوي، الاردن، (ب،ت)، ص٢٨.

يُفسرون ويؤولون افعال بعضهم بدلاً من الاستجابة المجردة لها، إن استجاباتهم لاتصنع مباشرة وبدلاً من ذلك تستند الى المعنى الذي يلصقونه بأفعالهم.^(١)

والتفاعل الرمزي كما يقول بلومر "يشير... الى الخصائص المميزة والفريدة للتفاعل الذي يقع بين "الناس". فالتفاعل لا يستجيبون فقط للأخرين وانما يؤولون ويعرفون افعال الاخرين، فاستجابة الفاعل ليست فورية ومباشرة وإنما تقوم على تقويم معنى الفعل. فالتفاعل الانساني اذن يتوسطه استعمال الرموز، من خلال تأويل او تأكيد معنى افعال اخرى.^(٢)

ان المقدمة الاساسية في اتجاه التفاعل الرمزي هي، اذن المجتمع الانساني يتكون من افراد يملكون ذواتاً (أي ، يقيمون المؤشرات لذواتهم)، وأن الفعل الانساني بناء وليس مجرد إفلاة او إطلاق، وذلك لأنه قد بني من قبل الفرد من خلال ملاحظة وتأويل اوجه الموقف الذي تصرف فيه، وان افعال الجماعة والافعال الجماعية تتكون عن نظم الافعال الضرورية، الحاصلة من تأويل الفرد او من اعتبار كل واحد لأفعال الاخر.^(٣) من المهم ان نلاحظ، ان التفاعل الرمزي يتعارض مع وضع وافترض "عوامل" و"قوى" وتفسير السلوك الانساني على هذا الاساس. حتى في حالة سكن هذه القوى في "النسق الاجتماعي" أو "البناء الاجتماعي" الخ، فإن هذه الطريقة مرفوضة من قبل التفاعليين الرمزيين لأنها تتعامل مع الافراد وكأنهم

(١) المصدر نفسه، ص ٢٨.

(٢) إرفنج زايتلن، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ترجمة محمود عودة وابراهيم عثمان، دار ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٩م، ص ٣٥٧.

(٣) إرفنج زايتلن، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ترجمة محمود عودة وابراهيم عثمان، دار ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٩م، ص ٣٥٧.

وسائط تعمل هذه العوامل من خلالها وتتفي او تتجاهل ان الافراد الذين يفعلون على إقامة المؤشرات للذات".^(١)

على نفس النمط يعارض التفاعل الرمزي العوامل والقوى السيكولوجية "فالذات لا تتشكل على أساس إدخال عوامل مثل الدوافع العضوية ولحوافزه او الاتجاهات او المشاعر، او ما تم تمثله من عوامل اجتماعية او مكونات سيكولوجية. فمثل هذه العوامل النفسية تعتبر عوامل اثرت على الفرد لإنتاج فعله. لكنها لا تكوّن عملية المؤشر للذات. هذه المعالجة كافية لنرى كيف ان بلومر، في محاولته تجنب تمدي (اعتبار الشيء المجرّد شيئاً مادياً) ابعاد التفاعل الانساني، يقدم لنا مفهوماً فلسفياً يسطح او يدمر كل من "المجتمع" و "الفرد". فمن ناحية يصر على مجتمع بدون بناء ومن ناحية اخرى يصر على افراد دون دوافع عضوية.^(٢)

وإذا تتبعنا التاريخ نلمح في كلام ابن سينا (٩٨٠هـ - ١٠٣٧هـ) اكتشافه لما يعتبر ويسمى في علم النفس الاجتماعي اليوم بنظرية التفاعل الرمزي. فالمدينة والحي والشارع الذي بالحي، والقاطنين في منزل معين بذلك الشارع اخذت كلها صفة الرمز الذي لها دلالة معينة ذلك المريض، ويؤيد استنتاجها هذا ما قاله ابن سينا نفسه في كتابه "الشفاء" حيث يقول : ... أن الانسان يفعل وينفعل، والدليل على ذلك الخجل والبكاء والضحك ، كما أن من خواص الانسان ان يتبع ادراكه للأشياء المؤذية انفعال بالضجر ويتبعه بالبكاء وقد يتبع شعوره بشعور غيره.^(٣)

اذن ان النظرية الرمزية او ما تعرف علم النفس الحديث ، بنظرية التفاعل الرمزي قد اكتشفها ابن سينا منذ قرون وليست نظرية حديثة.

(١) إرفنج زايتلن، المصدر نفسه، ص ٣٥٧-٣٥٨.

(٢) المصدر نفسه، ص ٣٥٨.

(٣) محمود السيد ابو النيل، علم النفس الاجتماعي ج ١، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، (ب،ت)، ص ١٠٨.

الفصل الرابع

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العراقية

- ١- انعام جلال القصري، التنشئة الاجتماعية في الاسرة العراقية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٥م.
- ٢- تغريد كامل خضير، اساليب التنشئة الاجتماعية للطفل في الاسرة العراقية ، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.
- ٣- حارث صاحب محسن، الاعلام المرئي وأثره في التنشئة الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع ، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.

- ٤- حمدية حميد القره الوسي، التنشئة الاجتماعية للطفل بين التقليد والحداثة، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٧م.
- ٥- ريموندا اشعيا ارميا، قلق فقدان الحب والرعاية وعلاقته بالتنشئة الاسرية لدى رياض الاطفال، رسالة ماجستير غير منشورة ، علم النفس ، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.
- ٦- سناء الكبيسي ، التنشئة الاجتماعية في رياض الاطفال، اطروحة دكتوراه، مقدمة الى قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٦.
- ٧- فاطمة اسماعيه محمود، دور الاسرة في تنشئة ابنائها على الثقة بالنفس واتخاذ القرار، قسم الاجتماع ، كلية الآداب، جامع بغداد، ٢٠٠٢.

ثانياً: الدراسات العربية

- ١- ربيع بن طاحوس القحطاني، انماط التنشئة الاسرية للأحداث المتعاطين للمخدرات (دراسة تطبيقية على الاحداث المتعاطين للمخدرات الموقوفين بدار الملاحظة بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة، اكااديمية نايف للعلوم الامينة، ٢٠٠٣).
- ٢- طالب الصاده، علاقة اساليب المعاملة الوالدية بالقلق الاجتماعي - دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة المسيلة - رسالة ماجستير في علم النفس ، جامعة محمد خيضر، بسكر، ٢٠٠٧.
- ٣- ميزاب ثامر، المعاملة الوالديه للحدث الجانح وعلاقتها بمفهوم الذات، رسالة ماجستير دكتوراه في علم النفس العيادي غير منشورة، جامعة الجزائر، ٢٠٠٧.

ثالثاً: الدراسات الأجنبية

- 1- Astha, A.(2010).Approch cognitive dela relation enter image dsoi etle satisfaction prefessioionnelle.
- 2- DUPRATE.(2009). Relation au corps sensible et image de soi Ivry-sur-seine: Editions pointd Appui-collection Forum, PP.361-376.
- 3- Sillamy.N(1980). Dictionnaire encylopedique depsychnotogie. Paris: Micheal Masstrojanni et Marquerite Montagne.

الخاتمة :

في ختام بحثنا يمكننا القول ان التنشئة الاجتماعية في عملية تبدأ من دخول الانسان الى عالم بالدنيا وتستمر معه طيلة حياته ولا تنتهي الا بنهاية حياته. والتنشئة الاجتماعية تحدث بدءاً في الاسرة من قبل الوالدين ومن ثم يتصل الطفل بإخوانه في المنزل ويتواصل معهم ومع ذلك وعندما يبلغ الطفل الخمس سنوات من العمر يخرج من المنزل ويتصل بزملائه في الصف او من خارج الصف وكذلك يتواصل مع معلميه واساتذته ويتعلم الطفل من كل تلك المراحل الانفة الذكر يتعلم العادات والتقاليد والاعراف وحتى الالتزام بالقوانين وتستمر التنشئة الاجتماعية معه عندما يتوظف فيختلط بزملاء العمل ويتعلم كيف يتصرف كموظف، وهكذا يتصل مع بقية افراد المجتمع وكل يوم تقريباً يتعلم شيئاً جديداً

يساعده على تطوير شخصية ويُنشئ الانسان دينياً ايضاً وسياسياً واقتصادياً ... الخ. ويبقى في حالة تنشئة دائمة الى ان يلفظ النفس الاخيرة من حياته.

المصادر والمراجع:

- القرعان الكريم
- ١- ابراهيم ناصر، اصول التربية، ط١، مكتبة الرائع العلمية، عمان، الاردن، ٢٠٠٤.
- ٢- احسان محمد الحسن، علم الاجتماع العائلة، ط٢، دار وائل، العراق، ٢٠٠٩.
- ٣- آرفنج زابيتلنا، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ترجمة محمود عودة وابراهيم عثمان، دار ذات السلاسل، الكويت ١٩٨٩.
- ٤- اورفيل برم وستانتون ويلر، التنشئة الاجتماعية بعد الطفولة، ترجمة علي الخرفل، دار الفكر ، عمان، (بلا تاريخ).

- ٥- بن منظور، لسان العرب، ط٦، بيروت، لبنان، (بلا تاريخ)، الملد الثالث عشر.
- ٦- ثائر احمد غباري وخالد محمد، سيكولوجية التعلم وتطبيقاته الصفية، ط١، مكتبة المجتمع العربي، (بلا دولة)، ٢٠١٠.
- ٧- جبار عطية جبّارة، المشكلات الاجتماعية والتربوية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، ١٩٨٦.
- ٨- جودة بني جابر، علم النفس الاجتماعي، دار الثقافة ، (بلا دولة)، ٢٠١١.
- ٩- جودت عبد الهادي، نظريات التعليم وتطبيقاته التربوية، ط١، دار الثقافة ، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧.
- ١٠- حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعية، ١، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ١٩٨٤.
- ١١- حسين عبد الحميد أحمد، المجتمع: دراسة في علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ٢٠٠٥.
- ١٢- حسين عبد الحميد احمد، المجتمع: دراسة في علم الاجتماع، ط٤، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ٢٠٠٥.
- ١٣- حسين عبد الحميد رشوان، علم الاجتماع النفسي، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية ، مصر، ٢٠٠٥.
- ١٤- رائد خليل سالم، المدرسة والمجتمع، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الاردن، ٢٠٠٨.
- ١٥- سامي سلطي عريفج، سيكولوجية النمو للطفل، ط٣، دار الفكر ، (بلا دولة)، ٢٠٠٧.
- ١٦- سوسن شاكر مجيد، علم نفس النمو للطفل، ط١، دار صفاء ، عمان، ٢٠٠٩.

- ١٧- سيجموند فرويد وآخرون علم النفس النظريات الحديثة، ترجمة فارس متدي، دار القلم، بيروت، لبنان، (بلا تاريخ).
- ١٨- شيماء حسين الجنابي، علم النفس التربوي، ط١، مرتضى الكتاب العراقي، بغداد العراق، ٢٠١١.
- ١٩- طلعت عبد الرحيم، الاسس النفسية للنمو الانساني، ط٣، دار القلم، الكويت، ١٩٨٦.
- ٢٠- عبد العزيز حيدر الموسوي، علم نفس النمو ونظرياته، دار الرضوان دار الصادق، العراق، ٢٠١٣.
- ٢١- عزت عبد العظيم الطويل، في النفس والقرءان الكريم، ط٣، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ٢٠٠٥.
- ٢٢- علي عبد الرزاق جلبي وآخرون، علم الاجتماع الثقافي، دار المعارف الجامعية، مصر، ٢٠٠٥.
- ٢٣- علي عبد الرزاق جلبي، دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية، دار المعرفة الجامعة، الاسكندرية، مصر، ١٩٨٨.
- ٢٤- علي منصوره التعليم ونظريات، منشورات جامعة دمشق، سوريا، ٢٠٠٦.
- ٢٥- فادية عمر الحولائي، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي بين اجيال الامهات، المكتبة المصرية، الاسكندرية، ٢٠٠٤.
- ٢٦- فتحي الزينات، سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمعرفي، ط٢، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، ٢٠٠٤.
- ٢٧- كولن فريزر وآخرون، أصول علم النفس، ط١، عمان، الاردن، ٢٠١١.
- ٢٨- محمد جاسم العبيدي وباسم محمد ولي، المدخل الى علم النفس الاجتماعي، دار الثقافة، (بلا دولة)، ٢٠٠٩.

- ٢٩- محمد زيعور، مذاهب علم النفس المعاصر، ط١، دار الهادي، بيروت، لبنان، ٢٠٠٩.
- ٣٠- محمد شحاته ربيع أصول علم النفس، ط١، دار الميسرة، عمان، ٢٠١٠.
- ٣١- محمد عبد الكريم الوريثي، النظرية المعاصر في علم الاجتماع، دار مجدلاوي، الاردن ، (بلا تاريخ).
- ٣٢- محمود السيد ابو النيل، علم النفس الاجتماعي ، ج١، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، (بلا تاريخ).
- ٣٣- مريم سليم ،علم النفس التعلم، ط١، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٣.
- ٣٤- معن خليل عمر، البناء الاجتماعي، ط١، دار الشروق، عمان، الاردن، ١٩٩٩.
- ٣٥- معن خليل عمر، الضبط الاجتماعي، الشروق، عمان، الاردن، ٢٠٠٦.
- ٣٦- معن خليل عمر، علم اجتماع الاسرة، ط١، الشروق، عمان، الاردن، ٢٠٠٠.
- ٣٧- مهدي عبيد، التربية النفسية للأطفال ، ط١، دار الفلم، بيروت، لبنان، ١٩٨٢.
- ٣٨- نبيل عبد الهادي، مقدمة في علم الاجتماع التربوي، البازوردي، عمان، ٢٠٠٩.

الانترنت

1- www.almaany.com

- 2- www.site:lugaza.edu.com
- 3- www.se77ah.com
- 4- www.books.google.iq.com
- 5- www.mawdoo3.com
- 6- www.arab-ency.com
- 7- www.wikipedia.com
- 8- www.talk4her.com
- 9- www.saaaid.net